

فرنسا : قوة فلاحية وصناعية كبرى في الإتحاد الأوربي

مقدمة : تعد فرنسا أول بلد فلاحى و ثانى قوة صناعية فى الإتحاد الأوربى ، و رغم ذلك تعرف بعض الصعوبات .

- ما هي مظاهر و عوامل قوة الفلاحة الفرنسية ؟
- ما هي تجليات و أسباب قوة الصناعة الفرنسية ؟
- ما هي المشاكل و التحديات التي تواجه فرنسا ؟

الفلاحة الفرنسية :

مظاهر قوة الفلاحة الفرنسية :

- * تساهم فرنسا بما يناهز ربع الإنتاج الفلاحي للإتحاد الأوربي محتلة بذلك المكانة الأولى أوربيا. وتعد ثاني مصدر للمنتوجات الفلاحية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية.
- * تتفوق فرنسا على المستوى العالمي في إنتاج الحبوب والشمندر السكري والكرام والبطاطس ، وتمتلك قطيعا مهما من الخنازير والأبقار والأغنام.

تحولات الفلاحة الفرنسية :

- * عرفت الفلاحة الفرنسية خلال العقود الأخيرة تراجع المساحة المزروعة أمام التوسع الحضري ، وتناقص عدد المستغلات بفعل سياسة تجميع الأراضي، وانخفاض عدد الفلاحين أمام استخدام الآلات (المكننة) ، و ارتفاع المردود الفلاحي بفضل تعميم استعمال التقنيات والأساليب الحديثة.
- * شهدت الفلاحة الفرنسية تحولا آخر تمثل في الفلاحة البيولوجية وهي فلاحة لا تعتمد على المواد الكيماوية بل تستعمل مواد طبيعية وبالتالي تضمن جودة عالية للمواد الغذائية وتحافظ على البيئة.
- * سجلت الفلاحة الفرنسية تحولات مجالية يمكن تصنيفها إلى نوعين:
 - تحولات عميقة في بعض المناطق منها : بروطاني ، نورماندي ، الجنوب الشرقي والجنوب الغربي.
 - تحولات ضعيفة في حوض باريس.

عوامل قوة الفلاحة الفرنسية :

- * ظروف طبيعية ملائمة تتمثل في انتشار السهول والأحواض الرسوبية ، وخصوبة التربة ، وتنوع المناخ (مناخ محيطي وشبه محيطي في الغرب والشمال الغربي- مناخ شبه قاري في الشرق - مناخ متوسطي في الجنوب الشرقي ومناخ جبلي في المرتفعات).
- * جهود الدولة الفرنسية لتطوير الفلاحة منها تقديم المساعدة للفلاحين و تشجيعهم على إنشاء تعاونيات ، وإقامة السدود والاهتمام بالبحث العلمي في المجال الفلاحي.
- * اعتماد الفلاحة الفرنسية على تقنيات و أساليب متطورة.
- * الاستفادة من السياسة الفلاحية المشتركة للإتحاد الأوربي .

الصناعة الفرنسية :

مظاهر قوة الصناعة الفرنسية :

- * تساهم فرنسا بسدس الإنتاج الصناعي للإتحاد الأوربي محتلة بذلك المرتبة الثانية أوربيا و المرتبة الرابعة عالميا.
- * تأتي الصناعة في المرتبة الثانية بعد قطاع التجارة والخدمات من حيث المساهمة في الناتج الداخلي وتشغيل اليد العاملة.
- * تشكل المنتوجات الصناعية الجزء الأكبر من الصادرات الفرنسية.
- * تساهم فرنسا بحصة مرتفعة في مشروع أريان الأوربي لصناعة معدات غزو الفضاء وفي برنامج إيرباص الأوربي لصناعة الطائرات. وتحتل مراتب جد متقدمة أوربيا وعالميا في صناعة السيارات والصلب والأسلحة والصناعة الكيماوية وصناعة المنتجات الرفيعة وصناعة المواد الغذائية.
- تضم فرنسا عدة مناطق صناعية من أهمها منطقة باريس، ومنطقة الشمال (ليل Lille) ، ومنطقة الألزاس واللورين (ستراسبورغ - نانسي) ، ومنطقة الجنوب الشرقي (مدينتا مرسيليا وليون)، ومنطقة نانت في الساحل الغربي ، ومنطقة الجنوب الغربي (مدينتا بوردو وتولوز)
- في الفترة الأخيرة أصبحت الاستثمارات الصناعية تتجه نحو الساحل الأطلسي والساحل المتوسطي وجنوب البلاد.

« عوامل قوة الصناعة الفرنسية :

- * تدخلت الدولة في الاقتصاد عبر مراحل هي:
 - منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى 1982 شرعت الدولة في تأميم بعض الشركات ، و وضعت تخطيطا توجيهيا ، وعملت على إعداد التراب الوطني.
 - ما بين 1982 إلى 1986 : تابعت الدولة الفرنسية سياسة التأميم ، واهتمت بمواجهة مخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية الثانية.
 - ما بين 1986 إلى وقتنا الحاضر : اتجهت الدولة إلى الخوصصة وذلك ببيع أسهمها ومؤسساتها الاقتصادية للقطاع الخاص.
- * لعب القطاع الخاص الفرنسي دورا مهما في التطور الصناعي وذلك من خلال التركيز الرأسمالي لإنشاء شركات عملاقة، وعقد شراكة مع شركات أجنبية ، والاستثمار داخل وخارج فرنسا وخاصة في البلدان النامية حيث ضعف تكاليف الإنتاج ووفرة المواد الأولية واليد العاملة.
- * في ظل العولمة وسياسة الانفتاح ، استقطبت فرنسا رؤوس الأموال الأجنبية.
- * تستفيد الصناعة الفرنسية من عوامل أخرى منها ضخامة عدد السكان وارتفاع الدخل الفردي ووجود بعض الثروات الطبيعية (الأورانيوم والبوتاس والبوكسيت)

« المشاكل والتحديات التي تواجه فرنسا :

« المشاكل الاقتصادية :

- * تشهد الفلاحة الفرنسية مشاكل يمكن تحديدها على النحو الآتي:
 - تضخم إنتاج الحبوب والشمندر السكري والحليب ومشتقاته ، مقابل نقص إنتاج بعض أنواع الخضر والفواكه.
 - ارتفاع تكاليف الإنتاج الفلاحي ، وتزايد المنافسة الأجنبية ، وتراجع الدعم المخصص للفلاحين الفرنسيين في إطار السياسة الفلاحية المشتركة.
- * تعرف الصناعة الفرنسية بعض المشاكل من أبرزها:
 - تراجع بعض الصناعات بسبب قدم التجهيزات .
 - غلبة المقاولات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي ضعف صمود الصناعة الفرنسية أمام المنافسة الأجنبية.
 - قلة التخصص وبطء تأهيل اليد العاملة.
 - نقص إنتاج مصادر الطاقة والمعادن وبالتالي ضرورة الاستيراد.

« مشاكل الديمغرافية الاجتماعية :

- الارتفاع المستمر لنسبة الشيخوخة بفعل تطبيق سياسة تحديد النسل.
- ارتفاع تدريجي لنسبة البطالة بفعل مخلفات الأزمة الاقتصادية الأخيرة.
- تزايد نفقات الحماية الاجتماعية وخاصة معاشات التقاعد وتعويضات البطالة والمرض وحوادث الشغل.
- انعكاسات سلبية للتوسع الحضري منها : تزايد الطلب على الشغل والسكن والخدمات والتجهيزات الأساسية.

« مشاكل التباين الجهوي والبيئة :

- يمكن تحديد التباين الجهوي في فرنسا على الشكل الآتي :
 - تمركز الثقل الاقتصادي في منطقة باريس والسواحل الأطلننتية والمتوسطية والحدود الشرقية ، مقابل ضعف الأنشطة الاقتصادية (وخاصة الصناعية) في مناطق أخرى كالاردين البيريني Pyrenées
 - تباين الأهمية الاقتصادية بين المدن الكبرى والمجال القروي.
 - التناقض بين مركز المدينة وضاحيتها.
- تشهد فرنسا وخاصة المناطق الأكثر تصنيعا تدهور البيئة الذي تتعدد مظاهره منها تلوث الهواء والمياه والسطح ، و المبالغة في استغلال الثروات الطبيعية.

« خاتمة :

رغم هذه المشاكل ، تظل فرنسا القوة الاقتصادية الثانية في الاتحاد الأوربي والرابعة عالميا.

شرح المصطلحات :

تخطيط توجيهي : تصميم اقتصادي يكون إلزاميا بالنسبة للقطاع العمومي و اختياريا بالنسبة للقطاع الخاص .
الأزمة الاقتصادية العالمية الثانية : اندلعت سنة 1973 بسبب أزمة البترول المرتبطة بمخلفات الحرب بين الدول العربية وإسرائيل .

الصناعات العالية التكنولوجيا أو الدقيقة أو المتطورة : من أبرزها الصناعة الإلكترونية و المعلوماتية ، و صناعة الطائرات و معدات غزو الفضاء .
القطب الصناعي : مركز للبحث وتطوير الصناعات العالية التكنولوجية .
التكنولوجيا الإحيائية : تقنية تستعمل قدرات الكائنات العضوية المجهرية في تطوير الفلاحة و الصناعة الكيماوية .

Salammi.com